دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء
دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في المدينة الجامعية بالرياض

د.موضي بنت شليويح العنزي
جامعة الملك سعود
malonizy@ksu.edu.sa.

أ. عبير بنت محمد الجرباء
amg-18@hotmail.com

(قدم للنشر في٢٠٢٢/١٠/٢٤م، وقبل للنشر في٢٠٢٢/١١/٢٨م)

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن). واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ إذ استعانت الباحثتان بأداة الاستبانة، وطبقتاها على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٣٠) طالبة في جامعة الملك سعود. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع أبناء الحي، أما الدور الترفيهي فيتمثل في: استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي، كما تلعب دورا في احتواء أبناء الحي وتلبية احتياجاتهم الترفيهية، بينما يتمثل الدور الرياضي في: رفع مستوى اللياقة البدنية وتحسين الصحة النفسية، ورفع مستوى الثقافة الصحية والتنافس الصحي بين أبناء الحي، كما تسهم في تخفيف الأمراض العصرية. وبيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات نحو محاور الدراسة عن الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير (مكان السكن).

الكلمات المفتاحية: الأندية الرياضية – جودة الحياة – جامعة الملك سعود – الطالبة الجامعية.

Abstract

This study aims to identify the social, recreational and sports role of sports clubs in promoting quality of life, within neighborhoods, and the significance of differences in the role of sports clubs in promoting quality of life, within neighborhoods attributed to (the home place). This descriptive analytical study has been based on the social survey method of a (330) sample of female students at King Saud University. using a questionnaire to collect data. The study found out that: The most prominent social roles of sports clubs in promoting quality of life within neighborhoods from the point of view of female students are; Sports clubs contribute to increasing social interaction, enhance social relationships among the neighborhoods, The recreational role is represented in: investing the leisure time of the neighborhoods, It plays a role in containing the neighborhoods, and meet their recreational needs, while the role of sports is represented in: raising the level of physical fitness, improving mental health, and raising the level of healthy culture and healthy competition among the neighborhoods, and contributing in alleviating modern diseases, The study also showed that there were no statistically significant differences between the students' responses in the study axes (the social, recreational and sports role) of sports clubs in enhancing the quality of life within the neighborhoods according to the variable (the home place).

Keywords: Sports clubs - quality of life - King Saud University - university student.

المقدمة

يعد الاهتمام بجودة الحياة في المجتمع الحديث من أكثر المجالات اهتماما في وقتنا الحالي، فيمكن من خلالها قياس نسبة التنمية في المجتمع، ويسعى برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية إلى جعل مدن المملكة من أفضل المدن للعيش في العالم (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠)، وإذ يعد الحي من ضمن أجزاء المدينة، فقد بدأ اهتمام الدولة بتطوير الأحياء منذُ عقود؛ لجعل الحي مكان يستقر فيه الفرد، يقدم له خدمات متكاملة، ويلبي جميع احتياجاتهم المختلفة، مما يجعلهم يشعرون بالانتماء له.

وتستلزم فكرة جودة الحياة وجود عنصرين لا غنى عنهم أولاً: وجود فرد ملائم، وثانيا: توافر بيئة صالحة يعيش فيها الفرد (إبراهيم وعبد الرحيم، ٢٠٠٧م، ص ١٧٥)، ووجود نادي في الحي يساعد على تعزيز جودة الحياة؛ لأنه يوفر بيئة تشجع أفراده على ممارسة الرياضة.

ويعد هذا من ضمن أبعاد المستوى الثالث للرؤية حيث تصنف من الرياضة غير الاحترافية التابعة لبرنامج جوده الحياة (رؤية ٢٠٣٠)، كما يسهم في تقديم الخدمات، والأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والترفيهية.

أولا: مشكلة الدراسة

يضم الحي جميع الفئات العمرية من كبار السن والشباب والأطفال من كلا الجنسين، والجميع بحاجة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والترفيهية والرياضية داخل كل حي. فما يصيب كبار السن من أمراض صحية نتيجة ضعف الجهاز المناعي وقصور وظائف الجسم، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات اجتماعية وشخصيه مثل: العزلة، والتقاعد، وفقدان الأصدقاء، والترمل، كل ذلك يؤثر على كبار السن يجعلهم بحاجة إلى نادي في الحي لمساعدتهم على تحسين صحتهم لمواجهة الأمراض المزمنة، حتى تحسن من قوة عضلاتهم، وتزيد من قدرة

تحملهم، وتسهل عليهم القيام بأنشطة الحياة اليومية (جمعية وقار، ٢٠٢٠)، ويستغلون وقت فراغهم بما ينفعهم ويستمتعون فيه.

وتعد فئة الشباب فترة طموح وسعي لتحقيق الأهداف والنضوج في وقت الفراغ، ويتحتم على أندية الحي الاهتمام بهم من الناحية الرياضية والاجتماعية والتربوية، لتنمية ذواتهم وتمكينهم من تحمل مسؤولياتهم الأسرية والمجتمعية، وتعد أساسا للتوجيه المهني والتأهيل العلمي للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الرعاية الجسمية والصحية (الزيودوالزيود، ٢٠١٥م، ص ١٥٩)، كما تساعد على احتضان الشباب واستغلال أوقات فراغهم بالبرامج والأنشطة المختلفة التي تحمي عقولهم من التيارات التغريبية بجميع صورها خصوصا الأفكار المنحرفة التي تدعو إلى التطرف (سليمان، ٢٠١٦م، ص ٥٦)، وكذلك تنشئة أطفال الحي على ممارسة الرياضة، إذ يعد النادي من المؤسسات غير الرسمية لتنشئة الاجتماعي مثل المدرسة والمسجد.. إلخ. ومن أدوار نادي الحي مساعدة الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين والإيمان بروح الجماعة والعمل الجماعي مما يجعله يعيش في محيط اجتماعي سليم يبعده عن الأنانية والعدوانية والعزلة الاجتماعية (الحشحوش، ٢٠١٣م، ص ٢٥٠) .

وتتراوح مدة اشتراك الأفراد في مراكز اللياقة الخاصة بين النوعين الشهري والسنوي، وقد يكون المركز بعيدا عن الحي أو المنزل الذي يعيشون فيه، مما يجعلهم لا يذهبون إليه إلا مرة واحدة في الأسبوع أو الشهر. واستنتج أحمد (٢٠١٥) أن الأفراد يشتركون في المراكز القريبة من السكن حتى يشجعهم على الاستمرار في ممارسة الرياضة.

ويلاحظ أن الاشتراكات في مراكز اللياقة الخاصة عالية التكلفة مقارنه بالدول الأخرى حيث يكون الاشتراك فيها يوميا وبملغ رمزي (أحمد، ٢٠١٥)، كما تجهز مراكز اللياقة الخاصة بأجهزة رياضية خاصة للمشي أو للتدريبات الخفيفة يستخدمها الجميع، ولكن تكون مزدحمة ازدحاما يعيق الأفراد عن ممارسة الرياضة والاستفادة من المركز، فقد بينت دراسة أحمد (٢٠١٥) أن من معوقات ممارسة الرياضة هي عدم وجود وقت كافٍ لممارسة الرياضة، وازدحام النادي. ولكن عندما يتوافر نادي في كل حي ويفتح في وقت مبكر، فذلك يجعل كبار السن وغير الموظفين يستخدمون النادي في فتره الصباح، ويستخدمه الموظفون والطلبة في المساء مما يوزع الوقت بين جميع الفئات العمرية.

أظهرت نتائج الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م) بأن نسبة الممارسين للرياضة (١٤,٩٪) في حين أن نسبة غير الممارسين للرياضة (٨٥,١٪)، بينما أصبحت نسبة الممارسين للرياضة في (٢٠٢١م) (٥١,٨٪) ونسبة غير الممارسين (٤٨,٢٪). فيلاحظ أن خلال هذه السنوات ارتفعت نسبة الممارسين للرياضة، واهتمام الأفراد بممارسة النشاط البدني. وتؤكد منظمة الصحة العالمية أنه ينبغي للإنسان ممارسة النشاط البدني معتدل الشدة لمدة ١٥٠ دقيقة أسبوعيًّا على الأقل، أو ممارسة النشاط البدني مرتفع الشدة لمدة ٧٥ دقيقة أسبوعيًّا على الأقل، أو أن تكون ممارسة الفرد للرياضة مزيجا منهما (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١).

كما أن نمط الحياة العصرية وضغوط الحياة قد تسبب للإنسان أمراض العصر (كالسكري أو الضغط.. إلخ) وينصح الأطباء بممارسة الرياضة خاصة رياضة المشي، ولكن لابد من الإشارة إلى الظروف المناخية في المملكة

حيث إنها لا تساعد على ممارسة الرياضة؛ لأنه في فصل الصيف يكون الطقس حارًا جدا وفي فصل الشتاء يكون الطقس باردًا جدا. فسكان الحي بحاجة إلى نادي حي مغلق يساعدهم على ممارسة الرياضة، ويشجعهم عليه بشكل يومي. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن من أسباب قلة النشاط البدني التلوث وانخفاض جودة الهواء ونقص الحدائق والمرافق الرياضية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)، كذلك أوضحت دراسة العسكر (٢٠٠٨) أن من أهم المعوقات البيئية لممارسة الرياضة الطقس غير الملائم.

وتعتمد الدراسة الحالية في تطبيقها على الطالبات الجامعيات، وذلك لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها لممارسة الرياضة، كما لا يقتصر دور الطالبة الجامعية في مؤسسات التعليم الجامعي على التحصيل الدراسي وإعدادها لسوق العمل، بل يتعدى ذلك إلى استثمار أوقات فراغها عن طريق رفع مستوى الوعي والدوافع لممارسة الرياضة كأحد أهم ممكنات تحقيق التنمية البشرية والبيئة الصحية القادرة على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (العنزي، ٢٠٢٢م، ص ٤٤٢)، وهذا ما أكدته دراسة أبوعز وعيسى (٢٠١٨) بأن للجامعات السعودية دورا كبيرا في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تأهيل الكوادر البشرية تأهيلا يتناسب مع احتياجات المرحلة المقبلة. وهذا ما دفع الباحثتين إلى القيام بدراستهما الحالية، ومن هذا المنطلق تتمحور مشكلة هذه الدراسة في التساؤل: ما دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء؟

ثانياً: أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية (النظرية)

- تعد هذه الدراسة –على حد علم الباحثتان – من الدراسة الحديثة في دراسة دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء.
- قد تسهم هذه الدراسة من الناحية العلمية في الإضافة للمكتبة العلمية، وفروع علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الرياضي، كما تحاول تقديم البحوث والدراسات الحديثة لتلبية حاجة الباحثين حول موضوع أندية الحي وجودة الحياة.

ب) الأهمية العملية (التطبيقية)

- تحاول الدراسة رفع جودة الحياة داخل الأحياء عن طريق فتح الأندية الرياضية؛ مما يسهم في إشباع رضا الأفراد عن الخدمات المقدمة في الحي وإشباع حاجاتهم (الاجتماعية والترفيهية والرياضية).
- قد تسهم في فتح أندية داخل كل حي وفتح مجالات التطوع والتوظيف، وتعزيز ممارسة الرياضة في المجتمع التي هي من ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠.

ثالثا: أهداف الدراسة

١. التعرف على الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٢. التعرف على الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٣. التعرف على الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن).

رابعاً: تساؤلات الدراسة

١. ما الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٢. ما الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٣. ما الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٤. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن)؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

١. الدور: التعريف الاصطلاحي: ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به مفروضة عليه من قبل المجتمع (عمر، ٢٠١٣م، ص ١٨٨). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة ما تقوم به أندية الحي في إشباع الحاجات الاجتماعية والترفيهية والرياضية؛ لتعزيز جودة حياة الحي في مدينة الرياض.

٢. الأندية الرياضية: التعريف الاصطلاحي: "تراث إنساني ارتبط بوجود الإنسان على وجه الأرض، وتطور بتطور المجتمع الإنساني باعتبار أن النادي هو أحد الأماكن التي تساعد الإنسان على استكمال سلوكه وحياته الاجتماعية" (البهبهاني، ٢٠٠٤م، ص ٣٥). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسةأنها: منشأة تقدم خدمات اجتماعية وترفيهية ورياضية يتم تجهيزها بالأجهزة والوسائل لمساعدة أفراد الحي على ممارسة الرياضة ومختلف الأنشطة مما يعزز رضاهم داخل الأحياء.

٣. جودة الحياة: التعريف اصطلاحي: هو مفهوم يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية في حياة الفرد، وهناك تعريف آخر هو: تحسين نمط حياة الفرد والأسرة (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠). التعريف الإجرائي: تحسين نمط حياة سكان الحي من خلال إقامة نادي رياضي داخل الحي.

٤. الأحياء: التعريف الاصطلاحي: "هو جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وعدد السكان المستقرين به " (صلاح الدين وعبد الحكيم، ٢٠١٧). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة هو المكان الذي يستقر فيه الفرد، ويقدم الخدمات المتكاملة التي تلبي مختلف احتياجات سكان الحي مما يجعلهم يشعرون بالانتماء لهذا الحي.

سادسا: الإطار النظري

يرجع مفهوم جودة الحياة إلى القرن الثامن عشر حيث كان يسمى قديما "نوعية الحياة" وكان يهتم بالحياة ذاتها، وتحقيق الذات والسعادة بوصفهما من قيمه الأساسية، أما في القرن التاسع عشر فقد تم ترسيخ هذا المفهوم من خلال فكرة "أن المجتمع الأفضل هو الذي يوفر لأفراده السعادة الأكثر"، بينما في القرن العشرين تعزيز الجهود لخلق مجتمع أفضل يكافح مثلث الرعب وهو الجهل والمرض والفقر (البقلي، ٢٠١٤م، ص ٢).

واستنتج (الأشوال، ٢٠٠٥) أن مفهوم جودة الحياة يعد من المفاهيم الحديثة نسبيًا على مستوى البحث العلمي، إذ أصبح يستخدم في جميع العلوم والتخصصات، من دون الارتباط بمجال واحد، وامتد ليشمل أغلب مجالات الحياة الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية (إبراهيم، عبدالرحيم، ٢٠٠٧م، ص ٢)، وظهرت دراسة جودة الحياة (نوعية الحياة) في علم الاجتماع في الثلاثينيات من القرن العشرين من قبل العالم (ماكس فيبر) عندما تناول وصف إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف

تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع، وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين زاد اهتمام الباحثين بدراسة مفهوم جودة الحياة (النعيم، ٢٠١٤).

وتتأثر جودة الحياة بعدد كبير من المتغيرات، على غرار المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ودرجة توافر مستلزمات الحياة الأساسية، والمستوى الصحي، وكذلك الأنشطة الرياضية ومدى ممارسة الفرد لها، إذ تعد الرياضة من أحد الأنشطة الإنسانية المهمة لصحة الإنسان العضوية والنفسية، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من الرياضة، وقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته التي مر بها، فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات دفاعية وعسكرية، والبعض مارس الرياضة كشكل من أشكال الترويح، بينما وظفت الرياضة في بعض الحضارات كطريقة للتربية وبناء الشخصية السليمة (إبراهيم وعبدالرحيم، ٢٠٠٧)، وتسعى الرياضة في الأندية الرياضية إلى خلق مجتمع صحي، وتعزيز العلاقات الاجتماعي والتنافس الصحي، وتطوير الحي وتنميته.

واستنتج Gill (1986) أن الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضي تحدد نمط الحياة الذي يعيشه الفرد، وبالتالي فإذا كان لدى الفرد اتجاه إيجابي فإن سلوكه يعكس هذا الاتجاه (إبراهيم وعبدالرحيم، ٢٠٠٧)، وأن لممارسة الرياضة تأثيرات اجتماعيه على الأفراد الذين يمارسونها من ناحية إبعادهم عن العزلة الاجتماعية، وتنمية صفات التعاون والروح الرياضية، وتبادل الآراء مع الجماعة، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق التوافق الاجتماعي، ومن ناحية الصحية تنمية الترويح الصحي، والوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية، والتخلص من الضغط العصبي، وتنمية العادات الصحية الجيدة، وزياده مناعة الجسم (الولاني، ٢٠١٥م، ص ٥)، بينما لها دورها وقائي في رفع مستوى الحيوي للإنسان صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا، والسيطرة على دوافعه العدوانية وإشباع حاجات النمو (عبد الفتاح ونصر الدين، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٥- ٢٦٧).

ولا يتوقف دور الأندية الرياضية في الحي على الجانب الرياضي فحسب، بل يهتم بتهيئة الوسائل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب وجميع الأعمار مما يجعلهم يشبعون حاجاتهم الاجتماعية والثقافية بقدر عال من العطاء والتفاعل والتعاون (العزاوي عبد المجيد، ٢٠٠٢)، وكذلك تساعدهم على إشباع روح الجماعة بين الأفراد، وتكوين وإقامة علاقات وصدقات اجتماعية؛ مما تزيد من تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه (السائح، ٢٠١٤م ص ٧٩).

سابعاً: النظرية الموجهة للدراسة

النظرية البنائية الوظيفية: لقد تعددت مسميات هذه النظرية، فقد أطلق عليها البعض اسم البنائية الوظيفية، والبعض الآخر النظرية الوظيفية التقليدية وحتى اسم النظرية المحافظة، حيث تشكل هذا الاتجاه في القرن التاسع عشر (كتبخاته، ٢٠٠٦م، ص ٥٠).

ومبادئ هذه النظرية كما ذكرها (عمر، ٢٠١٣، ص ١٢٧):

أولًا: يتكون النظام الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابط بعضها مع بعض بنائيًا ووظيفيًا.

ثانيًا: يتكون النظام من مجموعة أنساق.

ثالثًا: يتكون النسق من مجموعة أنماط. رابعًا: لكل نظام نسق الحاجات الاجتماعية التي تعكس وظائفه ومن خلالها تحدد تكامله الاجتماعي. خامسًا: التأكيد على التوازن الاجتماعي الكل للوصول إلى الأجزاء.

- **تفسير مشكلة الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية**

بناءً على فرضيات النظرية تعد مدينة الرياض نظامًا يتكون من عدة أجزاء، والأحياء هي إحدى أجزائه الرئيسة. وللنادي الرياضي دور حيوي داخل الحي، فإن انعدم وجود ناد في الحي فقد يؤثر ذلك سلبًا على الخدمات المقدمة في الحي، وبالتالي يشعر أفراد الحي بعدم الرضا مما يجعلهم يبحثون عن الأحياء الأخرى، فالنادي الرياضي في الحي وما يحتوي من أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية له جزء مهم في تحديد جودة حياة الأفراد؛ لأنه يسهم في بناء مجتمع حيوي، ويعزز العلاقات الاجتماعية والتنافس الصحي بين الأفراد الحي كما يطور الحي وينميه، وبالتالي ينعكس إيجابا على الحي مما يجعل الأفراد يشعرون بالانتماء للحي والرضا عن الخدمات المقدمة فيه، وهذا يعزز من جودة الحياة.

ثامناً: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية

١. **دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥)** بعنوان "دور الأندية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية)". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية) من وجهة نظر طلبة كليه التربية الرياضية في جامعه اليرموك، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستعان الباحثان بالاستبانة، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (١٩٠) شابا وشابة، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود الدور الإيجابي للأندية الرياضية في إشباع حاجات الجنسين (الإناث والذكور) (الاجتماعية والرياضية والثقافية).

٢. **دراسة الخثعمي (٢٠١٦)** بعنوان "أندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية". هدفت إلى التعرف على التوصيات والنتائج لأندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة، وهي دراسة مقارنة اعتمدت على المنهج المقارن بمدخليه الوصفي والتحليلي، وأشارت النتائج إلى أن أندية الحي بالمملكة بحاجة إلى عقد شراكات مجتمعية مع المؤسسات الحكومية والخاصة لضمان الاستمرارية والجودة، وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي. كما جاءت في الرؤية الأمريكية لتنصب في إيجاد تمويلات جيدة ومستدامة من المؤسسات الخاصة ومن رجال الأعمال، وعدم الاعتماد على الحكومة الفيدرالية، وأوصى الباحث بأن يتم فتح أندية في الحي في جميع مدارس مناطق المملكة بعد تجهيزها، وأن يتم عقد شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة لضمان استدامتها.

٣. **دراسة سليمان (٢٠١٦)** بعنوان "الخدمات التربوية في الأندية الرياضية السعودية من وجهة نظر مرتاديها من الشباب". هدفت إلى التعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في تقديم الأندية الرياضية للخدمات التربوية، واستعان الباحث ب بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على عينة عشوائية قوامها (١٣٦) من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٠ سنه، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التعاون والتنسيق بين المؤسسات المختلفة، وتلبية احتياج الطلاب في المدارس والجامعات، والتعرف على مشكلات المجتمع والبيئة، وتشجيع العاملين في الأندية وتحفيزهم ماديا، وتشجيع مبادرة الشباب في تطوير عمل الأندية الرياضية.

٤. **دراسة الفايز (٢٠١٦)** بعنوان "مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع" بهدف التعرف على أسباب عدم ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الفتيات في المؤسسات التعليمية، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات وطبقتها على عينة عشوائية قوامها (٨٤٠) طالبة في جامعة الأميرة نورة. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أسباب عدم مشاركة الفتيات بالأنشطة الرياضية يرجع إلى: عدم توافر المراكز والنوادي الرياضية، وعدم توافر الوقت، وعدم توافر المواصلات، والظروف الأسرية، وعدم توافر المال الكافي للاشتراك في النوادي، وأخيرا وجود أجهزة رياضية في المنزل.

٥. **دراسة العيد (٢٠١٨)** بعنوان "تأثير ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية على الأمن النفسي وجودة الحياة لدى كبار السن بولاية تيارت" بهدف التعرف على مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على عينة قوامها (٢٥) ممارسا للأنشطة الترويحية من كبار السن. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: بلغ مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية (٥٤٪) بدرجة متوسطة إذ تتضمن الرضا بالحياة بنسبة (٥٣٪)، والكفاية الاقتصادية بنسبة (٥٠٪) والمساندة الاجتماعية بنسبة (٥٩٪).

٦. **دراسة آل عقران (٢٠٢٠)** بعنوان "ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة" بهدف التعرف على ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة وطبقتها على عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) من طالبات الجامعة. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة على غرار جودة الحياة النفسية، وكلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة شغل الوقت وإدارته.

٧. **دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠)** بعنوان "جوده الحياة لدى الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي المقيمين بالمدن الجامعية وفقا لبعض المتغيرات". هدفت إلى التعرف على جوده الحياة لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية من الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي من خلال: دراسة (جوده الصحية، والنفسية، والاجتماعية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعان الباحثان بمقياس جودة الحياة وطبقت على عينة طبقية قوامها (٥٩٤) طلبة جامعة القاهرة والإسكندرية. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجوده الحياة الجسمية، وجوده الحياة النفسية، وجودة الحياة الاجتماعية.

٨. **دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١)** بعنوان "العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية". تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة السعودية لممارسة الرياضة وأهم المعوقات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة. وهي دراسة

وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستعانت الباحثتان بالاستبانة وطبقتاها على عينة قصدية قوامها (٢٠٠) مشتركة في الأندية الرياضية. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أغلبية دوافع المشتركات لممارسة الرياضة كانت من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات، وتخفيف الوزن، وأيضا التخفيف من الضغوط اليومية وشغل وقت الفراغ ووجود دوافع اجتماعية مثل: تكوين علاقات اجتماعية جديدة وقضاء أوقات الفراغ مع الصديقات. كما أن الأسباب التي تشجع المرأة على الاستمرار في ممارسة الرياضة هي أنها تنظر إلى الرياضة كثقافة وأسلوب حياة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

٩. **دراسة Freire & Teixeira (2018)**. تهدف إلى التعرف على دور الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية على مدى الرضا في ممارستها، وأثر ذلك على تحقيق الأثر الإيجابي على الرضا عن الحياة وتقرير الذات. واستعان الباحثان بالاستبانة، وطبقاها على (٦٥٤) شاباً، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ؛ لأنها تسهم في تحقيق الرضا في ممارستها. كما تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة من ممارسة الأنشطة الترويحية.

١٠. **دراسة Hayoz, Klostermann, Schmid, Schlesinger & Nagel (2019)** بهدف التعرف على تأثير حياة الأسرة والجنس والعمر والجنسية على نمط الرياضة الذي يمارسه الأفراد من عمر (١٥ إلى٣٠) سنة. واستعان الباحثون بالاستبانة وطبقوها على عينة عشوائية قوامها (٤٠٣٩) من رجال ونساء. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على ممارسة الرياضة، ووجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يحسن من نمط حياتهم وممارسة أبنائهم للرياضة.

١١. **دراسة Erol & Rona (2020)** بهدف التعرف على دور متغيرات الجنس والعمر والفصل الدراسي والكلية على اتجاهات الطلبة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. وطبقت الدراسة على (٢٦٥) طلبة في جامعة قبرص في مدينة نيقوسيا. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلبة كلما تقدموا في العمر والمستوى الدراسي أصبحوا أكثر وعياً بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

يلاحظ من الدراسات السابقة أن موضوع الرياضة وجودة الحياة احتل اهتمام الباحثين، وهناك دراسات أخرى تناولت هذا الموضوع، ولكن في المجال الرياضي والطبي، وهناك قلة في الدراسات الحديثة في موضوع جودة الحياة والرياضة من الجانب الاجتماعي، مما دفع الباحثتين إلى القيام بدراستهما الحالية. وتبين أن للنادي الرياضي دوراً في تعزيز جودة الحياة للأفراد داخل الحي من خلال تقديم الخدمات التي تشبع احتياجاتهم المختلفة. واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة الدراسة وأهدافها وصياغة بعض متغيراتها وتحديد الإجراءات المنهجية لها.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، ويعد من

أنسب المناهج؛ لأنه يسعى إلى وصف الواقع الاجتماعي للطالبات من خلال التعرف على دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل أحياء مدينة الرياض.

٢. مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في المدينة الجامعية بالرياض حيث بلغ عددهم (٢٣٣٧) طالبة (جامعة الملك سعود، عمادة القبول والتسجيل، ٢٠٢٠)، وعليه فإن مبررات اختيار مجتمع الدراسة هو ما يأتي: تعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر كلية إنسانية في جامعة الملك سعود وتضم ٧ تخصصات إنسانية، وأيضا لاختلاف أعمار الطالبات، وسهوله الوصول إلى مجتمع الدراسة، كما وقع الاختيار على الطالبات، وذلك لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها لممارسة الرياضة. ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة منهم، حيثُ تستخدم الباحثتان أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، وذلك وفقًا لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم العينة (Thompson, 2012, p. 59-60)، يتم الحصول على حجم العينة من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

ووفقًا لهذه المعادلة يبلغ حجم عينة الدراسة (٣٣٠) من (٢٣٣٧) طالبة، ولصعوبة الوصول إلى جميع الطالبات وتوزعهن في الكلية تم اختيار عدد من الطالبات من كل قسم بنسبة (١٤٪) من مجموع الكلية ، وذلك للوصول تقريبًا إلى العدد المطلوب للعينة حسب ما ورد في جدول (١)، وعليه تم التوجه إلى الكلية واختيار الطالبات بشكل عشوائي.

جدول (١). عدد الطالبات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أقسام كلية الآداب	المجموع	العينة بنسبة ١٤٪
قسم الإعلام	٨٣٩	١١٨
قسم التاريخ	٢٠٠	٢٨
قسم جغرافيا	٢٠٢	٢٩
قسم الدراسات الاجتماعية	٥٩٤	٨٤
قسم اللغة الإنجليزية	٢٧٠	٣٨
قسم علم المعلومات	٠	٠
قسم اللغة العربية	٢٣٢	٣٣
المجموع	٢٣٣٧	٣٣٠

٣. أداة الدراسة

استعانت الباحثتان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، نظراً لنوع الدراسة ومنهجها. وتم بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية على مايأتي: الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة من حيث (العمر، التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة تقريباً، مكان السكن). الجزء الثاني: يشمل متغيرات الدراسة التي تقيس آراء أفراد العينة وتتكون من (١٦) عبارة تقيس دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء. المحور الأول: الدور الاجتماعي للأندية

الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٦) عبارات، والمحور الثاني: الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٥) عبارات، والمحور الثالث: الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٥) عبارات.

تم تصميم هذا الجزء من الاستبانة على شكل مقياس (ليكرت) ثلاثي الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق)، ومن ثَمَّ التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للتالي: دائمًا (٣) درجات، أحيانًا (٢) درجتان، أبدًا (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الرباعي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى، وثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، وبعد ذلك تم تحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كالتالي: من (٢,٣٥) إلى (٣,٠٠) يمثل موافق، ومن (١,٦٨) إلى (٢,٣٤) يمثل محايد، ومن (١,٠٠) إلى (١,٦٧) يمثل غير موافق.

٤. صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين، صدق المحتوى)

قامت الباحثتان بعرض أداة الاستبانة على (٦) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات وترابطها. كما قامت الباحثتان بتوزيع (٣٠) استبانة على أفراد العينة للتحقق من صدق المحتوى وسلامته اللغوية، وذلك لاعتمادها وتوزيعها على المبحوثين بشكل نهائي، كما تم استبعاد العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) استبانة من العينة الكلية. وبعد ذلك تم إجراء التعديلات على بعض العبارات، وحذف بعضها بناءً على اقتراحات المحكمين وأفراد العينة وملاحظاتهم.

ب. صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثتان بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٢). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	٠,٦٥٦**	٤	٠,٧٥٣**
	٢	٠,٧٠٧**	٥	٠,٧٥٢**
	٣	٠,٦٩٥**	٦	٠,٧١٣**
الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	٠,٦٨٧**	٤	٠,٨٠١**
	٢	٠,٧٧٧**	٥	٠,٧٦١**
	٣	٠,٦٩٣**	–	–
الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	٠,٦٧٦**	٤	٠,٧٦١**
	٢	٠,٧٢٢**	٥	٠,٧٤٩**
	٣	٠,٦٩٠**	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الاستبانة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحاور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

٥. ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الثبات ألفاكرونباخ.

جدول (٣). معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٦	٠,٧٩٨
الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٥	٠,٧٤٤
الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٥	٠,٧٥٤
الثبات العام	١٦	٠,٨٣٥

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٨٣٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٦. أساليب المعالجة الإحصائية

تم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وعليه تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، معامل الفا – كرونباخ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي.

٧. مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة في كلية الآداب في المدينة الجامعية بالرياض، حيث تعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر كلية للعلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود وتضم ٧ تخصصات إنسانية، وأيضا لاختلاف أعمار الطالبات، وسهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة.
- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).
- **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة على طالبات الجامعيات في كلية الآداب نظراً لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها على ممارسة الرياضة.

٨. البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول (٤). البيانات الأولية للعينة الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة
العمر		
من (١٨) سنة فأقل	٢٠	٦,١
من (١٩) إلى (٢١) سنة	٧٨	٢٣,٦
من (٢٢) إلى (٢٤) سنة	١٧٧	٥٣,٦
من (٢٥) سنة فأكثر	٥٥	١٦,٧
الحالة الاجتماعية		
عزباء	٢٦١	٧٩,١
متزوجة	٥٧	١٧,٣
مطلقة	٩	٢,٧
أرملة	٢	٠,٩
التخصص العلمي		
قسم الإعلام	١١٨	٣٥,٨
قسم التاريخ	٢٨	٨,٥
قسم الجغرافيا	٢٩	٨,٨
قسم الدراسات الاجتماعية	٨٤	٢٥,٤
قسم اللغة الإنجليزية	٣٨	١١,٥
قسم اللغة العربية	٣٣	١٠

الدخل الشهري		
أقل من (٥٠٠٠) ريال	**٩٤**	**٢٨,٥**
من (٥٠٠٠) إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال	**٨٣**	**٢٥,٢**
من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال	**٥٨**	**١٧,٦**
من (١٥٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال	**٤٩**	**١٤,٨**
من (٢٠٠٠٠) ريال فأكثر	**٤٦**	**١٣,٩**
مكان السكن		
شمال الرياض	**٧٤**	**٢٢,٤**
جنوب الرياض	**٤٩**	**١٤,٨**
وسط الرياض	**٤٠**	**١٢,١**
غرب الرياض	**٥٦**	**١٧,٠**
شرق الرياض	**١١١**	**٣٣,٦**

يوضح الجدول رقم (٤): البيانات الأولية لعينة الدراسة، حيث توضح البيانات الواردة من الجدول أن (٥٣,٦٪) من الطالبات أعمارهن من (٢٢) إلى (٢٤) سنة، و(٢٣,٦٪) من الطالبات أعمارهن من (١٩) إلى (٢١) سنة، و(١٦,٧٪) من الطالبات أعمارهن من (٢٥) سنة فأكثر، بينما (٦,١٪) من الطالبات أعمارهن من (١٨) فأقل هي أقل نسبة من الفئات العمرية.

كما يتضح أن (٧٩,١٪) من الطالبات عزباء، و(١٧,٣٪) من الطالبات متزوجات، و(٢,٧٪) من الطالبات مطلقات، بينما (٠,٩٪) من الطالبات أرامل وهي أقل نسبة. كما أشار الجدول إلى أن (٣٥,٨٪) من الطالبات تخصصهن إعلام، و(٢٥,٤٪) من الطالبات تخصصهن دراسات الاجتماعية، و(١١,٥٪) من الطالبات تخصصهن اللغة الإنجليزية، و(١٠٪) من الطالبات تخصصهن اللغة العربية، و(٨,٨٪) من الطالبات تخصصهن الجغرافيا، بينما (٨,٥٪) من الطالبات تخصصهن تاريخ.

كما تبين أن (٢٨,٥٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهم أقل من (٥٠٠٠) ريال، و(٢٥,٢٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهم من (٥٠٠٠) إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال، و(١٧,٦٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهم من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال، و(١٤,٨٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهم من (١٥٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال، بينما (١٣,٦٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهم (٢٠٠٠٠) ريال فأكثر.

وأخيرا تبين أن (٣٣,٦٪) من الطالبات مكان سكنهن في شرق الرياض، و(٢٢,٤٪) من الطالبات مكان سكنهن في شمال الرياض، و(١٤,٨٪) من الطالبات مكان سكنهن في جنوب الرياض، و(١٧٪) من الطالبات مكان سكنهن في غرب الرياض، بينما (١٢,١٪) من الطالبات مكان سكنهن في وسط الرياض.

عاشراً: عرض نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: ما الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٦). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	محايد	غير موافق				
٣	الأندية الرياضية تسهم في زيادة تفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي	ك	٢٦٩	٤٤	١٧	٢,٧٦	٠,٥٣٣	موافق	١
		%	٨١,٥	١٣,٣	٥,٢				
٢	الأندية الرياضية تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعي داخل الحي	ك	٢٦٠	٥٠	٢٠	٢,٧٣	٠,٥٦٦	موافق	٢
		%	٧٨,٧	١٥,٢	٦,١				
٥	الأندية الرياضية تسهم في جعل أبناء الحي يشعرون بالانتماء للحي مما يسهم في تطوره	ك	٢٤٢	٥٧	٣١	٢,٦٤	٠,٦٤٨	موافق	٣
		%	٧٣,٣	١٧,٣	٩,٤				
٤	الأندية الرياضية تسهم في فتح مجالات التطوع لأبناء الحي	ك	١٨٥	١٠٥	٤٠	٢,٤٤	٠,٧٠٠	موافق	٤
		%	٥٦,١	٣١,٨	١٢,١				
٦	الأندية الرياضية تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها أفراد الحي (كالاكتئاب والعنف والانحراف والسرقة وغيرها)	ك	١٨١	٨٧	٦٢	٢,٣٦	٠,٧٨٠	موافق	٥
		%	٥٤,٨	٢٦,٤	١٨,٨				
١	الأندية الرياضية تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة (كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم)	ك	١٥٩	١٠٨	٦٣	٢,٢٩	٠,٧٦٨	محايد	٦
		%	٤٨,٢	٣٢,٧	١٩,١				
المتوسط العام						٢,٥٤	٠,٤٧٤	موافق	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام للدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٥٤ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة، كما تبينت من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازليا وهي كالآتي:

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تسهم في زيادة تفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة (الأندية الرياضية تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعي داخل الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٧٣). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في جعل أبناء الحي يشعرون بالانتماء للحي مما يسهم في تطوره)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٦٤). أما الترتيب الرابع فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في فتح مجالات التطوع لأبناء الحي)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٤٤). أما الترتيب الخامس فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد الحي كالاكتئاب والعنف والانحراف والسرقة وغيرها)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٣٦)، أما العبارة التي حازت على (محايد) هي عبارة (الأندية الرياضية تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة (كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم) بلغ المتوسط حسابي (٢,٢٩).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح مشاركة أهل الحي بعضهم لبعض في ممارسة الأنشطة الرياضية مما يسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الحي.

إجابة السؤال الثاني: ما الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الترفيهي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٧). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	محايد	غير موافق				
١	الأندية الرياضية تسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم	ك	٢٩٣	٣١	٦	٢,٨٧	٠,٣٨٧	موافق	١
		%	٨٨,٨	٩,٤	١,٨				
٣	الأندية الرياضية تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم الترفيهية	ك	٢٣٦	٧٣	٢١	٢,٦٥	٠,٥٩٦	موافق	٢
		%	٧١,٥	٢٢,١	٦,٤				
٤	الأندية الرياضية تلعب دوراً في إقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي	ك	٢٢٤	٧٧	٢٩	٢,٥٩	٠,٦٤٧	موافق	٣
		%	٦٧,٩	٢٣,٣	٨,٨				
٢	الأندية الرياضية قد تسهم في إقامة دورات تطوير الذات والمهارات الحياتية	ك	١٧٦	٩٦	٥٨	٢,٣٦	٠,٧٦٤	موافق	٤
		%	٥٣,٣	٢٩,١	١٧,٦				
٥	الأندية الرياضية تسهم في إقامة المناسبات الاجتماعية لأبناء الحي (كالأعياد، واليوم الوطني)	ك	١٧٨	٩٤	٥٨	٢,٣٦	٠,٧٦٥	موافق	٥
		%	٥٣,٩	٢٨,٥	١٧,٦				
المتوسط العام						٢,٥٧	٠,٤٥٥	موافق	

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام للدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٥٧ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. كما تبينت من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازليا وهي كالآتي:

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٨٧). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة (الأندية الرياضية تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم الترفيهية) وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٦٥). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة (الأندية الرياضية تلعب دوراً في إقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٥٩). أما الترتيب الرابع

فكان لعبارة (الأندية الرياضية قد تسهم في إقامة دورات تطوير الذات والمهارات الحياتية)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٣٦). وأخيرا الترتيب الخامس كان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في إقامة المناسبات الاجتماعية لأبناء الحي (كالأعياد، واليوم الوطني)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٣٦).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأدوار الترفيهية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي شغل وقت فراغهم في الأنشطة الرياضية والترويحية مما يسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم.

إجابة السؤال الثالث: ما الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الرياضي والصحي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	محايد	غير موافق				
١	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي	ك	٣٠٧	١٨	٥	٢,٩٢	٠,٣٢٩	موافق	١
		%	٩٣,٠	٥,٥	١,٥				
٥	الأندية الرياضية تسهم في تحسين الصحة النفسية لأفراد الحي	ك	٣٠٣	٢٤	٣	٢,٩١	٠,٣١٨	موافق	٢
		%	٩١,٨	٧,٣	٠,٩				
٣	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى نشر الثقافة الصحية لأفراد الحي	ك	٢٧٦	٤٧	٧	٢,٨٢	٠,٤٤٠	موافق	٣
		%	٨٣,٧	١٤,٢	٢,١				
٤	الأندية الرياضية تسهم في تخفيف أعراض الأمراض العصرية	ك	٢٧٨	٤٤	٨	٢,٨٢	٠,٤٤٥	موافق	٤
		%	٨٤,٣	١٣,٣	٢,٤				
٢	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي	ك	٢٦٨	٥١	١١	٢,٧٨	٠,٤٩٠	موافق	٥
		%	٨١,٢	١٥,٥	٣,٣				
المتوسط العام						٢,٨٥	٠,٢٩١	موافق	

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام للدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٨٥ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. كما تبينت من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازليا وهي على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٩٢). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في تحسين الصحة النفسية لأفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٩١). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى نشر الثقافة الصحية لأفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٨٢). أما الترتيب الرابع فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في تخفيف أعراض الأمراض العصرية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢). وأخيرا الترتيب الخامس فكان لعبارة (الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٨).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأدوار الرياضية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي ممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة، مما يسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي.

إجابة السؤال الرابع: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء لمتغير الديمغرافية (مكان السكن)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مكان السكن تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً لاختلاف متغير مكان السكن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٩). نتائج "تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مكان السكن

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	بين المجموعات	١,٥٠٨	٤	٠,٣٧٧	١,٦٩٠	٠,١٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٢,٥١٥	٣٢٥	٠,٢٢٣			
	المجموع	٧٤,٠٢٤	٣٢٩	–			
الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	بين المجموعات	٠,٣٦٧	٤	٠,٠٩٢	٠,٤٤١	٠,٧٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٧,٦٢٦	٣٢٥	٠,٢٠٨			
	المجموع	٦٧,٩٩٣	٣٢٩	–			
الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	بين المجموعات	٠,١٦٧	٤	٠,٠٤٢	٠,٤٩٠	٠,٧٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧,٧٣٥	٣٢٥	٠,٠٨٥			
	المجموع	٢٧,٩٠٣	٣٢٩	–			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير مكن السكن. وهذا يشير الى عدم وجود تأثير لمتغير مكان السكن على استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة.

الحادي عشر: مناقشة النتائج

أوضحت نتائج الدراسة الحالية خصائص العينة من حيث العمر والحالة الاجتماعية والتخصص التعليمي والدخل الشهري ونوع السكن. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كما يأتي:

١. الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

يتضح من خلال النتائج الدراسة أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي بنسبة (٨١,٥٪) وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح مشاركة أهل الحي لبعضهم البعض في ممارسة الأنشطة الرياضية مما يسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي بنسبة (٧٨,٧٪)، فالرياضة

تسعى إلى خلق مجتمع صحي، وتعزز العلاقات الاجتماعية وتحتوي أبناء الحي مما يسهم في تطويره بنسبة (٧٣,٧٪)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية الدوافع الاجتماعية للمشتركات في الأندية الرياضية هي تكوين علاقات الاجتماعية جديدة وقضاء أوقات الفراغ مع الصديقات. كما تتفق مع دراسة آل عقران (٢٠٢٠) في أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة على غرار جودة الحياة النفسية، وأيضا تتفق مع دراسة العيد (٢٠١٨) في أن مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية بلغت (٥٤٪) بدرجة متوسطة حيث إذ تتضمن الرضا بالحياة بنسبة (٥٣٪)، والمساندة الاجتماعية بنسبة (٥٩٪)، ولكن تختلف مع دراسة الفايز (٢٠١٦) في أن أسباب عدم مشاركة الفتيات بالأنشطة الرياضية ترجع إلى: عدم توافر المراكز والنوادي الرياضية، وعدم توافر المواصلات، وعدم توافر المال الكافي للاشتراك في النوادي، ولكن نتيجة هذه الدراسة كانت في عام ٢٠١٦ عندما كانت الأندية الرياضية في هذه الفترة قليلة ولا توجد إلا في بعض الأحياء.

وأيضا من الأدوار الاجتماعي للنادي الرياضي فتح باب التطوع لأبناء الحي بنسبة (٥٦,١٪)، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٥٤,٨٪)، ورفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة بنسبة (٤٨,٢٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد الحي بحاجة إلى توظيف الأخصائي الاجتماعي في النادي الرياضي يساعدهم على تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد الحي كالاكتئاب والعنف والانحراف والسرقة وغيرها، ورفع وعي أفراد الحي حول مختلف القضايا الاجتماعية كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم ..إلخ. مما يسهم في تفعيل الدور الاجتماعي للنادي الرياضي، وفتح فرصة العمل أمام الأخصائيين الاجتماعيين، وفتح باب التطوع لخلق روح تعاونية لأبناء الحي الواحد، وهذا يسهم في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Hayoz, Klostermann, Schmid, Schlesinger, Nagel, (2019) في أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على ممارسة الرياضة، ووجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يحسن من نمط حياتهم وممارسة أبنائهم للرياضة.

٢. الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

أظهرت النتائج أن الطالبات يوافقون على عبارات المحور حيث إن أبرز الأدوار الترفيهية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم بنسبة (٨٨,٨٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي شغل وقت فراغهم في الأنشطة الرياضية والترويحية مما يسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Freire & Teixeira, 2018) في انها تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ؛ لأنها تسهم في تحقيق الرضا في ممارستها. كما تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة من ممارسة الأنشطة الترويحية، كما تتفق مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية دوافع المشتركات لممارسة الرياضة كانت من أجل التخفيف من الضغوط اليومية، وشغل وقت الفراغ وأيضا تتفق مع

دراسة آل عقران (٢٠٢٠) في أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة شغل الوقت وإدارته، ولكن تختلف مع دراسة الفايز (٢٠١٦) في أسباب عدم مشاركة الفتيات في أن الأنشطة الرياضية يرجع إلى عدم توافر الوقت.

وأيضا من الأدوار الترفيهية للنادي الرياضي أنها تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم بنسبة (٧١,٥٪)، وتفسر هذه النتيجة بأنه الدور الترفيهي يسهم في شعور الأفراد بالرضا عن الخدمات المقدمة في الحي وإشباع حاجاتهم الترفيهية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سليمان (٢٠١٦) في تشجيع العاملين في الأندية وتحفيزهم ماديا، وتشجيع مبادرة الشباب في تطوير عمل الأندية الرياضية. وأيضا من الأدوار الترفيهية إقامة المناسبات الاجتماعية لأبناء الحي (كالأعياد، واليوم الوطني والتأسيس) بنسبة (٥٣,٩٪) وإقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي (٦٧,٩٪) وإقامة دورات تطوير الذات ومهارات الحياة بنسبة (٥٣,٩٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية بحاجة إلى تفعيل الأنشطة الترفيهية والثقافية لإشباع احتياجاتهم، ولا يقتصر دورها على الجانب الرياضي مما يسهم في رضا أبناء الحي عن الخدمات المقدمة في النادي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥) في وجود دور إيجابي للأندية الرياضية في إشباع الحاجات الثقافية والاجتماعية للجنسين (الإناث والذكور). وتتفق مع دراسة Freire & Teixeira (2018) في أن ممارسة الأنشطة الترويحية تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة مما يسهم في الرضا عن ممارستها.

٣. الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

يتضح من خلال النتائج الدراسة أن الطالبات يوافقون على عبارات المحور، إذ إن أبرز الأدوار الرياضية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تتمثل في إسهام الأندية الرياضية في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي بنسبة (٩٣٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي ممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة مما يسهم في تحسين الصحة النفسية لأبناء الحي بنسبة (٩١٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية دوافع المشتركات في ممارسة الرياضة كانت من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات وتخفيف الوزن، كما أن الأسباب التي تشجع المرأة على الاستمرار في ممارسة الرياضة هي أنها تنظر إلى الرياضة كثقافة وأسلوب حياة. كما تتفق مع دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠) أن الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجودة الحياة الجسمية، فالرياضة في الأندية الرياضية تسعى إلى خلق مجتمع صحي وتزيد من التنافس الرياضي بنسبة (٨١,٢٪) والتخفيف من الأمراض العصر بنسبة (٨٤,٣٪)، ونشر الثقافة الصحة بنسبة (٨٣٪). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Erol & Rona, 2020) أن الطلبة كلما تقدموا في العمر والمستوى الدراسي أصبحوا أكثر وعياً بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. كما تتفق مع دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥) في الدور الإيجابي الأندية الرياضية في إشباع حاجات الرياضية للجنسين (الإناث والذكور). وأيضا تتفق مع دراسة الخثعمي (٢٠١٦) التي أوصت بأن يتم فتح أندية الحي في جميع مدارس مناطق المملكة بعد تجهيزها، وأن

يتم عقد شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة لضمان استدامتها.

ويتضح من خلال العرض السابق لمناقشة نتائج الدراسة نجد أن أبرز الأدوار للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تمثلت في الدور الرياضي بمتوسط (٢,٨٥ من ٣)، يليها الدور الترفيهي بمتوسط (٢,٥٧ من ٣)، وأخيراً جاء الدور الاجتماعي بمتوسط (٢,٥٤ من ٣). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥) أن للأندية الرياضية دوراً إيجابياً في إشباع حاجات الجنسين (الإناث والذكور) (الاجتماعية والرياضية والثقافية)، كما تتفق مع دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠) في أن الطلاب الممارسين لأوجه النشاط الترويح الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجوده الحياة الجسمية وجوده الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية.

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء لمتغير الديمغرافي (مكان السكن)

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة وبين الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير مكان السكن. وتم وضع هذا التساؤل لقياس جودة الحياة لأحياء مدينة الرياض.

وبناءً على نتائج الدراسة ومناقشتها مع الدراسات السابقة ترى النظرية البنائية الوظيفية أن الأحياء هي إحدى الأجزاء الرئيسة المكونة للمدينة، فالحي جزء من المدينة، والنادي الرياضي له دور حيوي داخل الحي فإن انعدم وجود ناد، فقد يؤثر سلبًا على الخدمات المقدمة في الحي، وبالتالي قد يسبب ازدحاما مروريا في الأحياء الأخرى، وبالتالي يشعر أفراد الحي بعدم الشعور بالرضا مما يجعلهم يبحثون عن نواد أخرى في الأحياء المجاورة، فالنادي وممارسة الأنشطة الرياضية جزء مهم في تحديد جودة حياة الأفراد داخل الحي؛ لأنه يسهم في بناء مجتمع صحي ويطور الحي وينميه، وبالتالي ينعكس إيجابا على الحي مما يجعل الأفراد يشعرون بالرضا الكافي عن الخدمات المقدمة في الحي، ويجعلهم يشعرون بالانتماء لهذا الحي، ويسمح لهم بالقيام بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية، وهذا يسهم في رفع من جود الحياة داخل الحي.

ثاني عشر: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثتين توصيان بالآتي:

١. إرشاد أبناء الحي بمخاطر السمنة وأمراض العصر من خلال إطلاق حملات تثقيفية لأهمية الرياضة ودورها الكبير في المحافظة الصحية، مما يساعد على رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي، وبالتالي رفع جودة الحياة داخل الأحياء.
٢. العمل على تفعيل الدور الاجتماعي للنادي الرياضي من خلال توظيف الأخصائي الاجتماعين لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها أفراد الحي.
٣. العمل على تفعيل الدور الاجتماعي للأندية الرياضية من خلال إقامة ورش عمل تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا الاجتماعية المعاصرة.
٤. العمل على تضمين أنشطة الأندية الرياضية في إقامة دورات تطوير الذات والمهارات الحياتية مما يسهم في

استثمار وقت الفراغ لأبناء الحي، وبالتالي يسهم في رفع جودة الحياة داخل الحي.

٥. مساهمة الأندية الرياضية في إقامة المناسبات الاجتماعية داخل النادي الرياضي (كالأعياد، واليوم الوطني، والتأسيس) مما يساعد على زيادة التفاعل مع أبناء الحي.

٦. فتح باب التطوع لأبناء الحي في الأندية الرياضية، واستثمار طاقة الشباب في التطوع مما له دور في رضا أفراد الحي عن الخدمات المقدمة فيه، وبالتالي تسهم في رفع جودة الحياة داخل الأحياء.

تتقدم الباحثتان بالشكر إلى عمادة البحث العلمي في جامعه الملك سعود على الدعم اللوجستي لهذا المشروع البحثي رقم (RAIP-1-19-220) والمقدم من خلال برنامج مساعد الباحث التأهيلي.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١) الحشحوش، خالد (٢٠١٣). **علم الاجتماع الرياضي**، (ط١). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٢) عمر، معن (٢٠١٣). **النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة تحليلية ونقدية**. (ط١). الرياض: دار الزهراء.

٣) البهبهاني، خليفة (٢٠٠٤). **موسوعة الإدارة في المنظمات الرياضية**. (ط١). الكويت: مطبعة الفيصل.

٤) السائح، مصطفى (٢٠١٤). **علم الاجتماع الرياضي**، الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

٥) العزاوي، إياد، وعبد المجيد، مروان (٢٠٠٢). **علم الاجتماع التربوي الرياضي**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

٦) العسكر، منصور (٢٠٠٨). **أسباب ممارسة النشاط البدني ومعوقاته لدى الرجال السعوديين في مدينة الدمام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧) الخثعمي، إبراهيم (٢٠١٦). **أندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنه**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة جدة، جده.

٨) صلاح الدين، دحدوح، وعبد الحكيم، مهلل (٢٠١٧). **جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعه دراسة العربي بن مهيدي، الجزائر.

٩) إبراهيم، محمد، وعبد الرحيم، سيدة. (٢٠٠٧). ممارسة الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة بحوث التربية الرياضية– عمان**، المجلد ٤٠، العدد ٧٤، ص ص ١٩١- ١٧٤.

١٠) الزيود، خالد، والزيود، نايف (٢٠١٥). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب "الرياضية والاجتماعية والثقافية"، **مجلة العلوم الاجتماعية– الكويت**، المجلد ٤٣، العدد الثالث، ص ص ١٨٤- ١٥٨.

١١) النعيم، عزيزة (٢٠١٤). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، **مجلة الآداب– الرياض**، المجلد ٢٦، العدد الثاني، ص ص ١٦٧- ١٩٩.

١٢) العنزي، حمود (٢٠٢٢). تصور مقترح لتعزيز الوعي الترويحي الرياضي بجامعة الحدود الشمالية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، **مجلة العلوم التربوية والنفسية– جامعة القصيم**، المجلد ١٥، العدد الثاني، ص ص ٤٣٢-٤٦٧.

١٣) أبو عز، عيد وعيسى، سامي (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بالجامعات السعودية جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز أنموذجا، **مجلة العلوم التربوية– جامعة القاهرة**، المجلد ٢٦، العدد الرابع، ص ص ٢٨- ٥٢.

١٤) كتبخانه، إسماعيل (٢٠٠٦). **أسس علم الاجتماع**، (ط٢)، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

١٥) سليمان، ظلال (٢٠١٦). الخدمات التربوية في الأندية الرياضية السعودية من وجهة نظر مرتاديها من الشباب، **دراسات تربوية واجتماعيه– مصر**، المجلد ٢٢، العدد الأول، ص ص ٣٩- ٨٤.

١٦) الولاني، بثينة (٢٠١٥). الرياضة.. للترويح وجودة الحياة، **الأمن والحياة– الرياض**، المجلد ٣٤، العدد ٣٩٧، ص ص ١٤٥- ١٤٢.

١٧) الفائز، ميسون (٢٠١٦). مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع، **دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية– الأردن**، المجلد ٤٣، الملحق الرابع، ص ص ١٧٣٩- ١٧٢٣.

١٨) العيد، بن. (٢٠١٨). تأثير ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية على الأمن النفسي وجودة الحياة لدى كبار السن بولاية تيارت، **مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي– الجزائر**، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ص ١٠١- ١٠٧.

١٩) آل عقران، أريج (٢٠٢٠). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية–لبنان**، العدد ١٢، ص ص ١٣٧- ١٦٣.

٢٠) البقلي، أحمد (٢٠١٤). مفهوم نوعيه الحياة: النشأة والتطور، ورقة بحثية مقدمة إلى معهد التخطيط القومي المركز الديموجرافي، **المؤتمر السنوي الثالث والأربعين**، قضايا السكان والتنمية الواقع وتحديديات المستقبل ما بعد ٢٠١٥: القاهرة.

٢١) الخالدي، بشائر وأسماء، الرويلي (٢٠٢١). العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية. **مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية**، العدد الثامن، ص ص ٣٣- ٦٦.

٢٢) عبد السلام، محمد والبربري، رشا (٢٠٢١). جوده الحياة لدى الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي المقيمين بالمدن الجامعية وفقا لبعض المتغيرات، **مجلة علوم الرياضة– مصر**، المجلد ٣٣، والعدد التاسع، ص ص ٢١٧-٢٣٩.

٢٣) هيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). **مسح ممارسة الرياضة للأسرة**. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٢٠) الساعة (١:٠٠م) على الرابط: https://www.stats.gov.sa/ar/950-0

٢٤) هيئة الإحصاء. (٢٠١٩). **مسح تنمية للشباب**. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٧) الساعة (٢:٠٠م) على الرابط: https://www.stats.gov.sa/ar/1078

٢٥) موقع رؤية المملكة العربية السعودي (٢٠٣٠). **برنامج جودة الحياة**. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٠) الساعة (٦:٠٠م) على الرابط: https://vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL

٢٦) **موقع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)**. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٠) الساعة (٩:٠٠م) على الرابط: http://vision2030.gov.sa/

٢٧) منظمة الصحة العالمية. **قلة النشاط البدني: مشكلة عالمية في مجال الصحة العامة**. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠ /٢/٢٦) الساعة (١١:٠٠) على الرابط: https://www.who.int/dietphysicalactivity/factsheet_inactivity/ar/

٢٨) جمعية وقار waqarorg (15/ @ 2/2020). **كيف تساهم الرياضة في مواجهة الأمراض المزمنة؟** تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٦) الساعة (١٢:٠٠) على الرابط: https://twitter.com/waqarorg/status/1228620185575337987?s=12

ثانيا: المراجع الأجنبية

29) Steven, Thompson (2012). *Sampling*, 3rd Ed., United States: Wiley publishers.

30) Hayoz, C; Klostermann, C; Schmid, J.; Schlesinger, T & Nagel, S. (2019) Intergenerational transfer of a sports-related lifestyle within the family. *International Review for the Sociology of Sport*, Vol. 54, No. 2, pp. 182- 198.

31) Freire, T. & Teixeira, A. (2018). The influence of leisure attitudes and leisure satisfaction on adolescents' positive functioning: the role of emotion regulation. *Frontiers in Psychology*, https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2018.01349/full

32) Rona, M. S. and Erol, A. E. (2020). Investigation of leisure time attitude of university students according to some parameters (example of Northern Cyprus). *Asian Journal of Education and Training*, Vol. 6, No. 3, pp. 479-484